

صفة الصفوة

القرآن في بيتهم كل ليلة أهمهم ثلث وعلي ثلث وحسن ثلث فماتت أمهما فكانا يختمانه ثم مات علي فكان حسن يختم كل ليلة .

يحيى بن آدم قال قال الحسن بن حي قال لي أخي علي في الليلة التي توفى فيها أخي اسقني ماء وكنت قائما أصلي فلما قضيت صلاتي أتيت به ماء فقلت يا أخي فقال لبيك فقلت هذا ماء قال قد شربت الساعة قلت ومن سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك قال أتاني جبريل الساعة بماء فسقاني وقال لي أنت وأخوك وأبوك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وخرجت روحه .

عن عبد الرحمن بن مطرف قال كان الحسن بن حي إذا أراد أن يعط أخا له كتبه في لوح وناولاه .

عبد القدوس بن بكر بن خنيس قال كان الحسن بن صالح وأخوه علي وكان علي يفضل عليه وكانا وأمهما يتعاونون على العبادة بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون فلما ماتت أمهما تعاونا على القيام والصيام عنهما وعن أمهما فلما مات علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن حية الوادي يعني أنه لا ينام بالليل